او لمس فانزل او افسد غير صوم رمضان يعني اداءه حتى لو افسد قضاءه اي اداءُ
غير رمضان لم يجب الكفارة او تسحر اي اكل السحور او افطر في اخر النهار بظن اليوم
ليلا اي فعل هذين الفعلين بظن الوقت ليلا والفجر طالع في الاول والشمس لم تغرب
في الثاني قضى فقط جزاء لقوله وان افطر خطاء الخ والاخيران اي من تسحر او افطر
بظن اليوم ليلا مع كان بعينه يومهما كما فرانان حايضا ونفساء طهرت ومجنون
افاق ومريض صح وصبي بلغ وكافر اسلم وكلهم يقضون الا الاخيرين يعني صبيا
بلغ وكافرا اسلم وذكر الثالث بقوله وان جامع في اداء رمضان احترازا عن قضاء
او جامع في احد السبيلين او شرب غذاء او دواء عمدا قيد لما ذكر من قوله ان جامع
الخ او احتجم وظن انه افطر فاكل عمدا قضى وكفر جزاء لقوله وان جامع الخ كالظهار
وكفارته اعتاق رقبة وان عجز عنه فصوم شهرين متتابعين وان عجز عنه فاطعام
ستين مسكينا ذرعه اي غلبه في طعام او ماء او قيء وخرج لم يفطر هذا الثم او لا
فان بلاده وعاد وهو ذاكر انه صائم لم يفطر في الصحيح او اعاد افطر بالاجماع
وان لم يملاه لم يفطر وان اعاد في الصحيح استقاء وملاه افطر بالاجماع او اقل
لا يفطر في الصحيح فان عاد الذي بنفسه لم يفطر او اعاد ففيه روايتان اكل لحما
بين اسنانه مثل حمصة قضى ولا كفارة وفي الاقل منه الا اذا اخرجه فاكل مثل
سمسمة يفطر الا اذا مضغه بحيث تلاشت كره ذوق شيء ومضغه بلا عذر
وذكر بعضهم ان زوج المراة اذا كان سيء الخلق لا باس بذوقها بلسانها [illegible]
وكره القبلة ان لم يامن من الوقوع في باب موجب الافساد ملخصا
المجلس الثالث في فضائل قيام رمضان والتراويح وتعجيل الافطار وتاخير [illegible]
فمن شهد منكم الشهر اي حضر فيه ولم يكن مسافرا ووضع الظاهر موضع الضمير للتعظيم
والمبالغة في البيان والفاء للتفريع او الترتيب او لتضمن المبتدا معنى الشرط
او زائدة على تقدير كون شهر رمضان مبتدا والموصول صفة له وهذه الجملة خبر له
وقيل هي جزائية كانه قيل لما كتب عليكم الصيام في ذلك الشهر فمن حضر فيه فليصمه

اي فليصم

اي فليصم فيه بحذف في وايصال الفعل الى المجرور اتساعا وقيل من شهد منكم هلال
الشهر فليصمه على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اي صليتها فيكون ما بعده مخصصا له
كما انه بيل ومن كان مريضا وان كان مقيما او على سفر وان كان صحيحا فعدة من ايام
اخر اي فعليه صيام ايام اخر لان المريض والمسافر ممن شهد الشهر ولعل التكرير
لذلك او لئلا يتوهم نسخه كما نسخ قرينه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر لغاية رأفته وسعة رحمته ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون
علل لفعل محذوف يدل عليه ما سبق اي ولهذه الامور شرع ما ترى امر شاهد الشهر بصومه
الشهر وامر المرخص له بمراعاة ما افطر فيه ومن الترخيص في اباحة الفطر فقوله لتكملوا
لتكملوا علة الامر بمراعاة العدة ولتكبروا علة ما علم من كيفية القضاء ولعلكم تشكرون
علة الترخيص والتيسير وتعديته فعل التكبير بعلى لتضمنه معنى الحمد كانه قيل ولتكبروا الله
حامدين على ما هداكم وما يحتمل المصدرية والموصولة اي على هدايته اياكم او على الذي
هداكم اليه ثم شرع في بيان احكام الصيام فقال احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم روي ان المسلمين كانوا اذا امسوا احل لهم الاكل والشرب والجماع
الى ان يصلوا العشاء الاخرة او يرقدوا ثم ان عمر رضي باشر بعد العشاء فنزلت ليلة
ندم واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء صح
الصيام الليلة التي يصبح منها صائما والرفث كناية عن الجماع وتقديم الظرف
على القائم مقام الفاعل لما مر مرارا من التشويق فان ما حقه التقديم اذا اخر بقي
النفس مترقبة اليه فيتمكن عندها وقت وروده فضل تمكن هن لباس لكم وانتم
لباس لهن استئناف مبين لسبب الاحلال وهو صعوبة الصبر عنهن مع شدة المخالطة
وكثرة الملابسة بهن وجعل كل من الرجل والمراة لباسا للاخر لاعتناقهما واشتمال
كل منهما على الاخر بالليل ولان كلا منهما يستر حال صاحبه ويمنعه من الفجور علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم استئناف مبين لما ذكر من السبب ومعنى تختانون تظلمونها
بتعريضها للعقاب وتنقيص حظها من الثواب فتاب عليكم عطف على علم اي تاب عليكم
لما تبتم مما اقترفتم وعفا عنكم اي محا اثره عنكم فالآن لما نسخ التحريم باشروهن المباشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)